
دكتور
محمد الجوادي
سيناء السلام

سيناء السلام

المقـــــدمة :

ســـيناء الســـلام

ان أى خطة للتنمية والتعمير أو تقـديم الخـدمات فى شبه جزيرة سيناء ينبغى أن تعتمد بالدرجة الأولى على بعض العوامل أهمها :

أولا :

الوقوف على التغيرات التى حـدثت فى سيناء خلال فترة الاحتلال لوضعها فى الاعتبار والعمل على أساسها ، ولتكون نقطة انطلاق عند عـودة الادارة المصرية الى ســيناء ٠

ثانيا :

الاستفادة قـدر الامكان بالوسائل التى استحدثت فى المناطق ، خصوصا فى مجال الزراعة والرى باستيعابها والعمل على تطـويرها الى ما هو أفضل ٠

ثالثا :

وضع الحلول من الآن للمشاكل التى ستترتب على الانسحاب الاسرائيلى من المنطقة ، خصوصا فى مجالات الرى والكهرباء ومصادر مياه الشرب بحيث تجهز البدائل من الآن للانتقال بها فـور العـودة ٠

رابعا :

وضع خطة للعودة تكون قادرة على تقـديم الخـدمات لأبناء ســيناء بشكل مميز عما كان يقـدم لهم خلال فترة الاحتلال مراعاة للنواحى السيكلوجية لدى

المواطنين وتاكيدا لقــدرة مصر على مسايرة أى تقــدم علمى حــدث فى المنطقة ، بل قادرة على أن تتخطاه لمــا هــو أفضل ٠

خامسا :

ان قــدرة العمل والعطاء يعتمد بالدرجة الأولى على مقــدرة الجهاز الادارى للدولة ، لذلك فانه ينبغى أن يتوفر لهذا الجهاز ولو فى المرحلة الأولى ٠٠ كل أسباب السيولة فى العمل لبلوغ أهدافه فى توقيتاته ، مــع مراعاة الاقتصاد فى الوقــت والجهد والمــال وذلك بالتخطيط العلمى السليم القائم على دراسات شــاملة ومتأنية بالاعــداد والتجهيز مــع وضــع الأولــويات وضرورة التنفيــذ والربــط بين المشروعات المختلفة فى المنطقة الواحــدة بالتنسيق والمتابعة والوضوح وتحــديد الاختصاصات والمسئوليات ٠

ولا شــك أن نجاح خطــة العمل تعتمد بالدرجة الأولى على قــدرة الجهــاز الادارى ، اذ أن سيناء تختلف عن أى منطقة أخرى جغرافيا ، سكانيا ، اجتماعيا ومن ثم يلزم نمطا معينا من الادارة يصلح لهــا خصوصا فى المرحلة المبكرة من عــودة الادارة المصرية اليها من جــديد ٠

سادسا :

الاستعانة بالخبرة الأجنبية فيما لا يتوفر محليا فى كافــة مجالات التنمية ، خصوصا وأن سيناء حرمت من هــذه الخبرة حتى الآن ٠

* * *

أولا ..

شبه جزيرة سيناء :

١ ـ الموقـــع :

شبه جزيرة سيناء هي المدخل الشرقي لمصر على شكل مثلث قاعدته في الشمال بموازاة البحر المتوسط وضلعاه ذراعي البحر الأحمر « خليج السويس في الغرب وخليج العقبة في الشرق » ورأسه رأس محمد في الجنوب .

٢ ـ التضـــاريس :

تبلغ مساحة شبه جزيرة سيناء ٦١٫٠٠٠ كيلو متر مربع وهي تمثل ٦٪ من مساحة جمهورية مصر العربية .

وتنقسم تضاريس شبه جزيرة سيناء الى ثلاث مناطق :

(أ) المنطقة الشمالية :

يطلق عليها منطقة السهول الشمالية التي تمتد من شرق الاسماعيلية جنوبا الى رفح شمالا بمحازاة البحر المتوسط وتضم بحيرتي البردويل والترزانيق وتتميز بأنها أرض منبسطة تكثر فيها الوديان والعيون والروافـد التي تتكون من ميـاه الأمطار التي تنحدر اليها من منطقة المرتفعات الجنوبية وهضاب المنطقة الوسطى ـ والأرض فيها صالحة للزراعة ولذا فهي أكثر مناطق سيناء تجمعا بالسكان .

(ب) المنطقة الوســطى :

ويطلق عليها منطقة الهضاب الوسطى أو أرض التيه نسبة الى تيه اليهود من بني اسرائيل على أرضها أربعين عاما ، وهي أكثر ارتفـــاعا من الســهول الشمالية وطبيعتها صخرية وبها آبار جــوفية قليلة ، ولذا فهي أقــل مناطق سيناء تجمعـا بالســـكان .

جـ) المنطقة الجنوبية :

ويطلق عليها منطقة المرتفعات الجنوبية وتقــع فى جنوب شبه الجزيرة بين خليج السويس فى الغرب وخليج العقبة فى الشرق وبها مدينه الطــور نسبه الى جبل الطور ويوجــد بها بعض الوديان الخصبة التى تختزن بها مصادر المياه • هـذه المنطقه غنيه بمصادر الثروة المعــدنيه والبترول •

٣ ـ المنـــاخ :

معتدل معظم أيام السنة ـ تتراوح درجة الحرارة بين ١٨ ـ ٣٥ درجة مئوية صيفا ، ٧ ـ ٣٥ درجــة مئوية شتاء وفى الربيع ١٣ ـ ١٦ درجــة مئويــة •

نسبة الرطوبة بين ٥٠٪ ، ٧٠٪ وتسقط الأمطار شتاء ومتوسطها بين ٥٠ الى ٢٥٠ فى الشمال •

٤ ـ الســـكان :

ينقسم مجتمع سيناء الى مجتمعين :

(أ) المجتمع الحضرى :

ومعظمه فى مدينة العريش فى الشمال وهى أكبر مدنها وتقع على ساحل البحر المتوسط ونسبة التعليم مرتفعة فى العريش ثم يلى تلك المدينة مدينة القنطرة شرق ومعظم سكانها من الموظفين وتشتهر بالنشاط التجارى أما مدينة الطــور وهى فى أقصى الجنوب فهى صغيرة كان يمكث بها حجاج البواخر فترة الحجر الصحى ويوجد بعض المدن الأخرى سكانها خليط من البــدو والحضر كمدينة رفح وبير العبد والشيخ زو بدو الشط كما يوجد مدن أخرى يسكنها بعض الموظفين وعمال البترول والمناجم مثل سدر وأبو رديس وأبو زنيمه وهى فى جنوب سيناء بمحازاة خليج السويس •

(ب) المجتمع البــدوى :

تعنى البــداوة عــدم الاستقرار والتنقل الدائم طلبــا للمرعى والمــاء والقبيلة فى المجتمع البــدوى هى الوحدة السياسية والاجتماعية ويحكمها مجموعة من النظم

والقيم والعادات والتقاليد التى تعارف عليها مجتمع البادية ومجتمع الصحراء عمـوما ٠

والبـدو فى سيناء يمثلون ٧٠٪ من السكان ويشكلون قبائل تنتشر فى كافـة أرجاء سيناء أهمهـــا فى الشمال قبائل السوركه والرميـــلات والبياضبة والأخارسه ، العقايله ، السماعنه ، العبايدة ، والرياشات والعكور والمساعيد ، الدواغرة ، العلويه ، الملاعيه ، الجبور ٠

وفى الوسط قبائل التياها ، الترابين ، الاحيوات والحويطات ٠

أما قبائل الجنوب فاشهرها قبائل العليقآت ، الصوالحة ، القرارشة ٠

ثانيــا ٠٠

نشــاط الســكان :

١ ـ الزراعـــة :

- **أهم المحصـــولات :**

ـ **الذرة والشعير والبطيخ** : ويمارسها البـدو على مياه الأمطار فى المناطق الساحلية من العريش ورفح وعلى مياه الآبار وخاصة فى وادى العريش ورفح ٠

ـ **العنب الأرضى واللوز** : فى المناطق الساحلية على الأمطار مع مياه الخنادق فى جرادة ـــ الشيخ زويد ولية الحسن ٠

ـ **شجر الخروع** : وهـو محصول رئيسى فى سيناء حيث أقيم مصـنع للعصر بالعريش وتقـدر المساحة المنزرعة بالخروع حـوالى ٣٤٠٠ فـدان ٠

ـ **أشجار الفاكهة** : الزيتون ، الخوخ ، البرقـوق ، الكمثرى ، التفـــاح ، الليمـون ، الموالح والنخيل ٠

ويوضح الجدول الآتى أهم مراكز التجمع فى سيناء ونوع النشاط :

اسم للبلد	عدد السكان تقريبا بالالف	أهم أوجه النشاط
العريش	٤٥ر٠٠٠	تجارة ـ زرعة ـ صيد ـ خدمات ادارية
القنطرة	٢١ر٠٠٠	خدمات ادارية ـ زراعة ـ تجارة
الشيخ زويد ورفح	٢٧ر٠٠٠	زراعة ـ تجارة ـ صيد
بئر العبد	١٩ر٠٠٠	صيد ـ زراعة
الحسنة	٤ر٠٠٠	رعى ـ وبعضهم بدو
اسم البلد	**عدد السكان تقريبا بالالف**	**أهم أوجه النشاط**
نخل	٤ر٠٠٠	رعى ـ معظمهم بدو
ابو زنيمة	٥ر٠٠٠	أعمال التعدين ـ زراعة
الطور	٥ر٠٠٠	صيد ـ زراعة ـ تجارة محدودة
الشط	٤ر٠٠٠	معظمهم بدو

اجمالى عدد السكان ١٣٤ر٠٠٠ نسمة

- **نباتات صحراوية أخرى :**

(أ) شجرة السيسال وتنتج نوع فاخر من الجـوت ٠

(ب) شـجرة الحرير ٠

(جـ) شجرة الفتنـة وتستخدم فى صناعة العطور ٠

(د) النباتات الطبية مثل الشيح واللحلاح وبصـل الحنضـل والسكران والزعتر ٠

● **مدى ملاءمة التربة للزراعـة :**

تبلغ مساحة الأراضى الصالحة للاستزراع فى سيناء ١و٤ مليون فـدان الا أن الأراضى المستغلة فعلا قليلة ويرجع ذلك لأربعة أسباب :

١ ـــ قلة الموارد المـائية ٠

٢ ـــ عـدم اتمام الدراسات اللازمة لتصنيف التربة وتحـديد صلاحيـــة زراعتها لأنـواع المحاصيل المختلفة ٠

٣ ـــ عـدم صلاحية التربة فى بعض المناطق ٠

٤ ـــ قلة الاعتمادات اللازمة لأعمال البحث والاستزراع ٠

ويمكن تقسيم سيناء الى ثلاث مناطق :

الأولى : المنطقة الشمالية وتتميز بأنها غنية بالثروة الزراعية وهو الشريط الموازى لقناة السويس وحتى مدينة الشط شرق السويس ٠

ويتم الآن بحث استزراع هـذه المنطقة على مياه وادى النيل وقـد بدىء بالفعل فى استزراع المرحلة الاولى وهى ٢٠ الف فدان وتبدأ المرحلة الثانية بعد العودة وانسحاب العـدو ليصل المشروع الى ٣٠ ألف فـدان ثم بعـد ذلك مرحلة ثالثة ليصل الى ٣٠٠ ألف فـدان فى خلال ثلاث سنوات ٠

الثانية : حـوض وادى العريش :

وهـو أشهر الوديان فى مصر وتبلغ مساحته حـوالى ٢٠ ألف كيلو متر مربع أى حـوالى ٣/١ مساحة سيناء ٠ وهـو يبـدأ من وسط سيناء ويتجه شمالا حتى بلدة العريش ـ يبـدأ عرضه فى الجزء الجنوبى حـوالى ٢ كيلو متر مربع يتسع عند العريش ليصل الى حـوالى ١٠ كيلو متر ٠

الثالثة : منطقة تجمع سيول خليج السويس :

وتمتـد من بلدة الشط شمالا حتى رأس محمد من الجنوب ٠٠ تقـع فى هذه المنطقة عيـون موسى وقـد قامت دراسات استكشافية للمياه ولأراضى المنطقة فى مساحة ٧٠٠ كيلو متر مربع ٠

● مصادر الميـاه :

من أهم العـوامل التى تعتمد عليها الزراعـة هى مياه الرى وأينما توفرت المياه الصالحة للرى توفرت الزراعة ٠ وفى شبه جزيرة سيناء مصادر المياه هى :

اولا : الأمطـــار :

تسقط الأمطار فى سيناء بمعـدلات غير منتظمة فهى قليلة فى الجنوب والوسط فيصل معـدلها الى ٥٠ مم ومرتفعة فى الشمال والوسط والشرق خاصـة على ساحل البحر المتوسط ويصل معـدلها الى ١٠٠ مم فى العريش والشيخ زويد أما منطقة رفح فيصل الى ٢٥٠ مم ومواعيد سقوط الأمطار ما بين شهرى أكتوبر ومايو من العام التالى ٠ والبـدو يعتمدون على الأمطار فى زراعة الشعير والذرة والبطيخ ٠ ويقـومون بتخزين مياه الأمطار اما بطريقة الحفر أو بناء خزانات وفى بعض الأحيان تتسع تلك الخزانات لكمية تتراوح ما بين ٢٠٠ و ٥٠٠ متر مكعب من المياه ٠

ثانيا ـ السـيول :

تتكون من الأمطار الغزيرة على مرتفعات الجنوب ويضيع معظمها سدى فى البحـر •

ثالثا ـ المياه الأرضـية :

تقسم حسب الطبقات الحاملة للمياه ومعظمها آبار تنقسم الى ثلاثة أنواع

(أ) آبار الكثبان الرملية الساحلية :

ويتراوح عمقها ما بين ٢ ـ ١٢ متر وتقـع فى المنطقة الساحلية الشماليـة المحصورة بين العريش ورفح وأهمها آبار الشواديف ، السواقى ، آبار مركب عليها مراوح هوائية وبيارات مبانى غير مزودة بآلات رافعة •

(ب) آبار الوديان :

وهى آبار ضحلة عمقها لا يزيد عن ١٢ م وتتأثر مناسيب هـذه الآبار بموسم الأمطار وهى نوعان :

- التمايل (جمع تميلة) ،
- آبار مبانى •

(ج) آبار ارتوازية :

وتصل الى عمق ٦٠ مترا معظمها تقـع مياهها تحت ضغط يرفعها جزئيا داخل البئر وتسمى المنقطة الحاملة للمياه باسم الفجرة وتقـع هـذه الآبار بمناطق العريش ورفـح •

وتقـع معظم الآبار السطحية والجوفية فى العريش ونخل والشط والشيخ زويد وبئر العبد والحسنة وحول خليج السويس وخليج العقبة والطور

(د) وهناك العيـون الطبيعية والصناعية :

تلك العيون الطبيعية عـددها ٣٣ عينا فى سـيناء أهمها عـين الجـديرات

بالعشيمة وعين قديس وعيون قرطاقة ، عين موسى ،وعين الدين الكبير والصغير والعيون الصناعية هى التى تنفجر أثناء البحث عن البترول ونسبة الملوحة بها عالية ·

رابعا : مياه النيل :

ـ مشروع شرق القناة (البحيرات المرة) ·

وهو توصيل المياه للرى بمد قناة السويس عن طريق مواسير وبدأ المشروع فى يناير ١٩٦٦ ليعطى مليون متر مكعب من المياه يوميا وذلك بهدف زراعة ٢٠ ألف فدان كمرحلة أولى تزيد الى ٣٠ ألف فدان وبناء مدينة وتسع قرى نموذجية لقيام مشروع زراعى متكامل ·

ـ مشروع سحارة المياه عند الدفرسوار لاعداد سيناء بمياه النيل ·

ويجرى الآن دراسة مشروع امداد سيناء بمياه وادى النيل لتنشيط الزراعة بها واستصلاح الأراضى ·

اهم مشروعات التصنيع الزراعى :

المشروعات التى تم تنفيذها حتى عام ١٩٦٧ م :

١ ـ **مصنع الخروع** : أنشىء هذا المصنع فى أوائل ١٩٦٧ بالاتفاق مع وزارة الصناعة (مشروع السنوات الخمس) لاستغلال محصول بذرة الخروع بتسويقه تعاونيا وعصره محليا بمدينة العريش ·

٢ ـ **تصنيع الزيتون** : كان يوجد معصرة يدوية لعصر الزيتون وجرت دراسة لانشاء وحدة تصنيع كاملة بمدينة العريش ·

٣ ـ **النخيل** : تم انشاء مصنعين بالعريش ورفح لتصنيع البلح وتعليبه وتسويقه ·

٤ ـ تم انشاء عدد ١٦ جمعية تعاونية زراعية بسيناء لخدمة المنتفعين والاشراف عليها ·

٢ ـ الثروة الحيوانية والسمكية :

اولا ـ المراعى والثروة الحيوانية :

المرعى فى سيناء فقيرة بصفة عامةوغير مضمونة بسبب قلة الأمطار وأهم أنواع الثروة الحيوانية هى الابل والماعز والأغنام والخيول والحمير والأبقار والجاموس

وأعداد الحيوانات فى المنطقة حسب النوع فى عام ١٩٦٧ يوضحها الجدول الآتى :

النوع	العدد بالرأس
١ ـ ابل	٨٥٠٠
٢ ـ خيول وبغال	٢٥٠
٣ ـ حمير	٥٢٧٥
٤ ـ أغنام	٩٥٠٠
٥ ـ ماعز	١٥٥٨٠
٦ ـ أبقار وجاموس	١٢٥٠

ويقدر اجمالى قيمة الانتاج الحيوانى بحوالى ١٠٠ر٠٠٠ جنيه سنويا ٠

ثانيا ـ الثروة السمكية :

ـ يبلغ طول السواحل المحيطة بشبه جزيرة سيناء حوالى ٧٠٠ ك م على البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر بالاضافة الى قناة السويس وكلها مناطق غنية بالثروة السمكية ٠

ـ وأهم المناطق المشتغلة بالصيد هى بحيرة البردويل وامتدادها المعروف ببحيرة الزرانيق ، ومصايد خليج السويس والعقبة ٠ وتبلغ مساحة بحيرة البردويل ١٦٤٣٧٠ فدان وانتاجها السنوى قبل احتلالها ٨٢ الف طن سنويا ٠

ـ يقدر اجمالى المستخرج من الأسماك بين ٢٠٠٠ ـ ٢٥٠٠ طن سنويا ٠

ـ تقتصر عدد قوارب الصيد العاملة على الساحل الشمالى ١٦٥ قارب للصيد لكميات الاستهلاك المحلى ٠

أما السواحل الجنوبية وأهمها مدينة الطور يعمل بها ٢٠ مركب صيد كبير بالاضافة الى ١٥٠ قارب صغير ويمتد نطاق الصيد فى هذه المنطقة الى داخل خليج العقبة وقرب سواحل السعودية والسودان ·

- وهناك بعض مراكز الصيد الأخرى فى مناطق توبيع ، دهب ، نبق على خليج العقبة ، وأبو رديس وأبو زنيمة وسدر على خليج السويس ·

وتقدر قيمة انتاج الأسماك فى سيناء بحوالى ٥٠٠ر٠٠٠ جنيه سنويا ·

أهم مشروعات التصنيع للثروة الحيوانية حتى عام ١٩٦٧ :

- **تربية النحل** : تم انشاء مناحل فى رفح والعريش تحتوى على ١٢٥ خلية نحل ·

- **محطة تربية الدواجن** : أنشئت المحطة بوادى العريش بطاقة ١٥٠٠ دجاجة وعززت بماكينات تفريخ كهربائية لرفع القدرة الانتاجية الى ٤٠ر٠٠٠ كتكوت

- **تربية دودة حرير الخروع** : اجريت دراسات بين هيئة تعمير الصحارى وخبراء وزارة الزراعة لتربية دودة حرير الخروع للاستفادة من شرانق الحرير التى تنتجها هذه الديدان ·

- **الانتاج الحيوانى** : أنشئت بوادى العريش محطة لتربية الحيوان بعدد ١٥٠ رأس من نوع الفريزيان والخليط والبلدى بالاضافة الى تربية قطيع من الأغنام الماريتو ويقدر بحوالى ١١٠ رأس لانتاج اللحوم والصوف ·

- **الخدمات البيطرية** : أنشىء مستشفى بيطرى بالعريش ووحدة بيطرية برفح ·

٣ - الثروة المعدنية :

تعتبر سيناء احدى مراكز التعدين القديمة ·· فمنها استخرج قدماء المصريين النحاس والأصباغ والفيروز وتدل على ذلك الحفائر الموجودة

وفى العصر الحديث تجدد النشاط التعدينى فى سيناء أهمها :

المنجنيز ـ المنجنيز الحـديدى ـ الكاولين ـ الجبس ـ الأملاح ـ رمل الزجاج الفحم ٠

ولكنها تحتاج الى كثير من البحث والتنقيب والتقـدير السليم لكمياتهـا واقتصاديات استغلالها مثل : النحاس ـ الفوسفات ـ الحـديد ـ المعادن الذرية ـ وغـيرها ٠

وأما من ناحية البترول فان منطقة سيناء وخلجانها وما اكتشف فيها من آبار بترول حتى الآن يجعـل احتمـالات المنطقة فى كشوف أكثر وأغنى ، فمنطقة خليج السويس وتركيبها الطبيعى جعلها ملائمة كمصيدة للبترول وما اكتشف فيها حتى الآن يبشر باحتمالات وامكانيات أوسع وحتى عام ١٩٦٧ كان انتاج سيناء من البترول يحتل ٤٠٪ من انتاج جمهورية مصر العربية ٠

وتوضح فيما يلى أهم مشروعات التعـدين فى المنطقة :

(أ) مشروعات تعـدينية قائمة على مستوى الشركات حتى عام ١٩٦٧ م :

١ ـ مشروع المنجنيز (شركة سيناء للمنجنيز) ٠

ـ وقـد بدىء فى استغلال المنجنيز فى سيناء بشركة بريطانية منذ عام ١٩١٠ وأممت عام ١٩٥٦ ٠

ـ تقـدر قيمة استثمارات شركة سيناء للمنجنيز بمبلغ ٢ر١١ مليون جنيه تقـدير الشركة عام ١٩٦٧ ٠

ـ يقـدر انتاج الشركة بمبلغ ٢ر١ مليون جنيه سنويا بأسعار ١٩٦٧ ٠

٢ ـ مشروع الفحم (هيئة المساحة الجيولوجية والتعدينية) ٠

ـ اكتشف الفحم فى منطقة جبل المغارة فى شمال سيناء وافتتح أول منجم فى وادى الصفا عام ١٩٦٤٠

ـ يبلغ اجمالى الاستثمارات من مشروع الفحم ٥ر٥ مليون جنيه بأسعار ١٩٦٧ .

ـ تقدر كمية الفحم فى سيناء بحوالى ٣٠ مليون طن .

ـ يقدر الانتاج السنوى للمشروع بمبلغ ٥٠٠ر٠٠٠ جنيه سنويا بأسعار عام ١٩٦٧ م .

٣ ـ الجبس : (الشركة المصرية للجباسات والمحاجر والرخام) .

ـ استخدامات الجبس متعددة فى المبانى والزراعة وبعض الصناعات الكيماوية ويتواجد فى مناطق خليج السويس وشرق القناة وحول بحيرة البردويل .

(ب) عمليات تعدينية لاستخراج مواد خام لمصانع وادى النيل :

١ ـ **الكاولين** : وهو نوع من الطين الأبيض يصنع منه الصينى والحراريات وقد اكتشفت فى منطقة جبل شيخ سلامة وأبو زنيمة ، وتستخدمه مصانع الخزف والصينى حتى عام ١٩٦٧ .

٢ ـ **الرمال البيضاء** : وتتوافر فى كثير من مناطق سيناء وأهمها جبال المنشرح والحلال والغارة فى الشمال وأبو زنيمه ويستخدم فى صناعة الزجاج حتى عام ١٩٦٧ .

(جـ) معادن تستعمل محليا فى حدود ضيقة :

١ ـ **الفيروز** : ويستخرج بطريقة بدائية فى مناطق أبى زنيمة وسرابيط .

٢ ـ **أحجار البناء** : والزلط والأحجار الجيرية وتستخدم فى عمليات البناء المحلية .

٣ ـ **الألوان الطبيعية** : تستخرج الألوان الحمراء والصفراء الصالحة لصناعة البناء فى جنوب سيناء وتستخدم محليا .

(د) معــادن اكتشفت فى سيناء وتحتاج لبحث وتقدير اقتصاديات استغلالها :

١ ـ **خامات الأسمنت** : شمال سيناء ٠

٢ ـ **الفوسفات** : بمنطقة هضبة العجمة وأم نويب شرق سيناء ٠

٣ ـ **الرمال السوداء** : فى المناطق الساحلية بين العريش وبور فؤاد

٤ ـ **الرصاص** : فى منطقة جبل خــرم شرق سيناء ٠

٥ ـ **النبثونابية** : فى منطقة وســط سيناء ٠

٦ ـ **الرخام** : فى منطقة جبل بلق ٠

(هـ) البترول :

بدأ البحث عن البترول فى سيناء عام ١٩١٠ أعقبها فترات من الركــود حتى عام ١٩٥٠ لاعتبارات الحــروب العالمية الأولى والثانية وقد تركــزت جهود الاستكشاف منذ ١٩٥٢ ٠

ـ تتركز حقول البترول فى ســيناء على الساحل الشرقى لخليج السويس بين منطقة سدر والطور وأهم الشركات العاملة فى استخراج البترول هى الشركة الشرقية للبترول مصر / ايطاليا ، والشركة العــامة للبترول ٠

ـ تحتاج مناطق سيناء لدراسات وأبحــاث استكشافية وتفصيلية للبترول واقتصــادياته ٠

ونجــد أنه بعــد الاحتلال اكتشف الاسرائيليون بئر غــاز فى منطقة الثومة جنــوب قبر عمــير بحوالى عشرة كيلو مترات وذلك بمساعدة الشركات الأمريكية

وتم اكتشاف البترول بالقــرب من الطور بمساعدة احدى الشركات الأمريكية ويغطى هــذا الاكتشاف احتياجات اسرائيل من البترول تقريبا ٠

٤ ـ السياحة :

ـ تمتاز سيناء بامكانيات سياحية متعـددة سواء آثار دينية أو تاريخيـة أو عسكرية بالاضافة الى امكانيات طبيعية (شتاء وصيفا) للعـلاج والترفيه ٠

ـ لم تستغل هـذه الامكانيات حتي الآن سواء السياحة الداخلية أو الدولية بالرغم من أن اسرائيـل نجحت فى استغلال بعض هـذه الآثار مثـل دير سانت كاترين ومنطقـة الطـور ٠

أهم المعـالم السياحية فى سيناء :

دير سانت كاترين ـ عيون موسى ـ سرابيط الخادم ـ حمام فرعون وعيونه المصرفيـة ذات الميـاه الساخنة ـ قلعة صلاح الدين ـ رأس محمد ولقـاء الخليجن ـ شواطىء سيناء الشمالية والجنوبية ٠

أهـم الآثـار فى شبه جـزيرة سـيناء

آثار دينيـة :

دير سانت كاترين : على جبل موسى بناه الامبراطور بوستيفانوس عـام ٥٤٥ م كملجـأ للرهبان وبه شجرة العليقـة التى ورد ذكـرها بالقرآن ويشتمل الدير على مسجدين فى عهـد الامير أبو المنصور ومكتبة كبيرة ٠

مناطق استشفائية :

حمام فرعون : وهى ينابيع كبريتية تمتـد على خليج السويس لمسافة حوالى ١ كم مكـونة بركة طبيعيـة تصل حرارتها عنـد النبـع ٧٢ درجة مئوية وتصلح البركة لعـلاج أمراض الرطوبة والروماتيزم ٠

آثار فرعونية :

سرابيط الخادم : وبه كهوف للآلهة هاتور وسديدر يرجع تاريخها الى ٣٤٠٠ق ٠م ٠

آثار حربية :

القلاع : بعضها من أيام الفراعنة والأخرى من أيام صلاح الدين ومنها قلعة الجندى وقلعة نخل وقلعة الطور ٠

مناطق ترفيهية :

شاطئ النخيل : فى العريش

عيون موسى ٠

وادى تيران ٠

ثالثا : سيناء الجديدة « نظرة مستقبلية »

تمتاز شبه جزيرة سيناء بوفرة مصادرها الطبيعية التى تشكل ثروة قومية اذا ما أحسن استغلالها بحيث تسهم فى رفع مستوى الدخل الفردى وبالتالى زيادة الناتج القومى للبلاد وتتمثل هذه المصادر فى الثروة الزراعية والثروة الحيوانية والسمكية والثروة المعدنية والبترولية والثروة السياحية والمصايف ٠

ومما يزيد من قيمة سيناء ارتباطها بالأديان السماوية فقد ناجى موسى ربه من فوق جبل المناجاة الذى يبلغ ارتفاعه نحو ٦٠٠٠ قدم وألقى موسى وصاياه العشر الى بنى اسرائيل من فوق جبل الصفصافة الذى يبلغ ارتفاعه الى نحو ٦٧٦٠ قدما ، ثم الجبل الذى سمى باسم موسى عليه السلام ويبلغ ارتفاعه نحو ٧٣٦٣ قدما ٠ وفى سيناء جبال أخرى عديدة شاهقة الارتفاع تجعلها أماكن سياحية فريدة ٠

ومما يزيد من شهرة سيناء المعارك التى دارت رحاها على أرضها وقناة السويس المتاخمة لها وسمعتها العالمية ونقاء الجو فيها وسكونها الشامل ٠

ففى الساحل الشمالى لشبه الجزيرة المياه متدرجة فى العمق والشاطىء يمتد برمال ناعمة بيضاء وجو خال من الرطوبة فى معظم أوقات السنة مما جعل هذا الجزء مركزا للاصطياف فى الدرجة الأولى ٠ ولا تقل سواحل شبه الجزيرة الجنوبية أهمية عن سواحلها الشمالية فهى تتميز بجو معتدل ومياه دافئة وطقس جاف وشتاء دافىء يجعلها مشتى فريدا ٠

ومن كل ما سبق تبدو لنا قضية تنمية وتعمير سيناء قضية قومية فى المقام الأول فهى المدخل الشرقى للبلاد ومنها جاءت معظم الغزوات ومنها أيضا تمكنت مصر من طردهم وقد حباها الله بما اكتنزه فى جوفها من ثروات طبيعية وبما احتواه سطحها من موارد جعل مسألة التنمية والتعمير فيها من المسائل الملحة وصولا الى تحقيق الأهداف الآتية :

١ ـ أهداف دفاعية :

تمليها اعتبارات الدفاع عن مصر كلها فتدعيم الخطوط الدفاعية عن هذه المنطقة عن طريق تواجد كثافة سكانية مناسبة ومناطق تجمع زراعى وعمرانى وصناعى ، وقرى سكانية دفاعية تشكل بلا شك خطا دفاعيا أماميا أمام أى معتد يفكر فى غزو مصر من اتجاه الشرق ٠

٢ ـ أهداف اقتصادية :

ان تنمية مجتمع سيناء ككل سيوفر متطلبات الحياة مما يجعلها منطقة جذب سكانى بما يوفر لهم المجتمع الجديد من أسباب الحياة والعيش الكريم كما أنها تفتح المجال عريضا للاستثمار القومى البشرى والمادى من أجل تدعيم اقتصاد البلاد ومضاعفة الدخل القومى عن طريق استثمار موارد المنطقة المحررة من نواحى الزراعة والصناعة والتعدين والصيد والسياحة وكذلك مختلف مشروعات الاستصلاح الاخرى التى سيتم تنفيذها فى سيناء ٠

٣ ـ اهـداف اجتماعية :

ان احـداث التنمية بهـدف التغيير الى الافضـل من شـانه أن يسـاعد على رفـع مستوى الدخل القـومى وبالتالى المساهمة فى زيادة الناتج القـومى للبلاد مما يعود على المجتمع المصرى كله بالرفاهية كمـا أن ذلك من شانه أن يساعد فيما يلى :

(أ) عـودة المهجـرين من أبناء سـيناء وجمع شمل الأسر ٠

(ب) توفير العمالة اللازمة لتنفيذ مشروعات التعمير والتنمية المختلفة ٠

(جـ) خلق مجتمعات سكانية مستقرة تفتح المجال لامكان تهجير فائض العمالة من أبناء وادى النيـل ٠

(د) تخفيض الأعباء عن المناطق التى يعيش فيهـا المهجرون بمـدن وقرى وادى النيل واتاحة الفرصة لغيرهم فى الاقامة والاستثمار ٠

وعند تناولنا لسيناء المستقبل لابد وأن نشير الى الخدمات ومشروعات التنمية التى نفـذت قبـل ١٩٦٧ وبعـد العـودة وبعـد حرب كتوبر ، وذلك حتى نستطيع من خـلال دراسة المـاضى أن نضـع تصوراته المستقبل ٠٠

أولا ـ الخـدمات والمشروعات التي نفـذت والتي ستنفذ بعـد العودة :

وقعت سيناء بسبب تاريخهـا وموقعهـا تحته وطأة ظروف مختلفة تمـاما عن جميع محافظات جمهورية مصر العربية فكانت تحت الحـكم الانجليزى حتى عام ١٩٤٨ كمـا كان لوضع وموقع سيناء على الحـدود مع اسرائيل وضع خـاص حرمها من الحكم المحـلى حتى عام ١٩٧٤ وهـذه هى الاسباب التى حرمت سيناء طويلا من مزايا كثيرة تمتعت بهـا باقى المحافظات الأخـرى ٠

ولم يكـن لسـيناء خطة خمسية على مستوى الدولة كسائر المحافظات والحكم

المحلى قد أتاح للمحافظات الاخرى تقدما عظيما هذا مما جعل شقة التخلف تزداد اتساعا بين سيناء والمحافظات الاخرى ٠

أهم العوامل التى عطلت خطة التنمية :

١ ــ عدم تخصيص ميزانية للمحافظة ٠

٢ ــ قلة الكثافة السكانية فى البادية ٠

٣ ــ اعتبار سيناء منطقة ممنوعة بسبب الاعتبارات العسكرية ٠

٤ ــ احجام الموظفين عن العمل فى سيناء باعتبارها منطقة نائية ومتخلفة حضاريا ومعيشيا ٠

٥ ــ نظام الجمارك الذى كان مثار شكوى الأفراد والجماعات ٠

ثانيا : خدمات الاسكان :

١ ــ قبل ١٩٦٧ لم يكن هناك اتجاه فعلى للتعمير بخلاف بعض البناءات المحلية للخدمات على السواحل ٠

٢ ــ بعد فك الاشتباك الثانى أى بعد ١٩٧٣ تم انشاء :

(أ) ٧ مراكز خدمة صحراوية خشبية بالقطاعين الشمالى والجنوبى بمناطق بالوظة ــ رمانة ــ نخيلة ــ الخربة ــ وادى سدر ــ وادى غرندل ٠

(ب) تم انشاء ١٠ مدارس خشبية بالقطاعين الشمالى والجنوبى ٠

(جـ) تم ترميم ٥٢ وحدة سكنية فى رأس سدر تتبع الشركة العامة للبترول ، ٣٠٩ وحدة سكنية أخرى وكذلك ترميم ١٧ مبنى تتبع شركة سيناء للمنجنيز فى رأس تلعب وفى أبو زنيمة ٤٥ مبنى ، ٢٨٦ وحدة سكنية فى أبو رديس تتبع الشركة الشرقية للبترول وكذلك ٢٠٠ مبنى للاسكان الادارى فى القنطرة شرق ٠

٣ ــ جارى تنفيذ ٤ قرى قوامها ٣٢٠ وحدة سكنية بمناطق سدر .

أبو رديس ، رمانة ، فى حدود تكلفة ٥٥٠٠ ألف جنيه ٠

٤ ــ جارى تنفيذ ٤ قرى طراز بدوى قوامها ٢٠٠ وحدة سكنية بمناطق بالوظة ، رابعة ، نخيلة بالقطاع الشمالى تتكلف ١٠٠ ألف جنيه ٠

نظرة مستقبلية :

الشغل الشاغل بعد توقيع اتفاقية السلام هو تعمير وتنمية سيناء ومن أجل ذلك تقرر :

١ ــ انشاء مزيد من القرى على الطراز البدوى والصحراوى في جنوب وشمال سيناء ٠

٢ ــ تقرر انشاء مدينة العريش الجديدة مخططة على أحدث طراز لاستيعاب العائدين والعاملين ٠

٣ ــ تقرر بناء عديد من المنشآت السياحية والمصانع الخفيفة التى تتلاءم وطبيعة سيناء ٠

كذلك تقرر تعمير سيناء ككل بحيث تكون مستوعبة لأهل سيناء الصامدين منهم والعائدين بعد التهجير ٠

ثالثا : مياه الشرب :

١ ــ جارى توريد وحدتين (محطة) لتركيبها لتنقية المياه تصرف ٣٠ م٣ / ساعة بقرية الأبطال شرق البحيرات المرة ٠

٢ ــ جارى تنفيذ خط مياه جابار الملاحات / رأس سدر بطول ٢٥ر٥ كم بتكاليف ٥٢٧ر٢٤٩ الف جنيه ٠

٣ ــ تركيب مكثف لتمكين مياه البحر ٥٠ م٣ / يوم بتكاليف ١٢٠ ألف جنيه ٠

٤ ـ جارى تنفيذ خط مياه ٣٠٠ مم من القنطرة شرق / رمانة فى حدود اعتماد ١١٠٠ ألف جنيه •

٥ ـ جارى تنفيذ سيفون صلب مستديم + سيفون مطاط من القنطرة غرب الى القنطرة شرق عبر القناة طبقا لتوسعات قناة السويس وذلك لزيادة امداد سيناء بالمياه الصالحة للشرب •

نظرة مستقبلية :

١ ـ تعتمد مدينة العريش حاليا على أربعة آبار تم حفرها حديثا يعطى كل بئر ٨٠ متر مكعب / ساعة ، وهى كافية للمدينة الآن أما بعد العودة فهى لا تكفى ولذلك يستلزم حفر آبار أخرى لدعم كميات المياه المستخرجة لمواجهة الزيادة المنتظرة فى عدد السكان •

٢ ـ توصيل مياه النيل عبر قناة السويس والموجودة حاليا ـ الى بئر الصيد والى العريش • وذلك على المدى الطويل بعد اتمام الأنفاق •

رابعا : الكهرباء :

١ ـ تم توريد وتشغيل وحدتين توليد كهرباء قدرة ٢٥٠ ك لمدينة القنطرة شرق •

٢ ـ جارى توريد وحدتين توليد كهرباء قدرة ٢٥٠ ك لمدينة رأس سدر •

٣ ـ جارى تدعيم شبكة كهرباء أبو رديس •

٤ ـ تم امداد قرى الشمال بماكينات توليد كهرباء لانارة القرى •

نظرة مستقبلية :

١ ـ كان بالعريش ثلاث مجموعات اسكودا قدرة كل منها ٤٠٠ كيلوات/ ساعة حالتها أقل من المتوسط الا أن سلطات الاحتلال أوقفتها وأدخلت التيار

الكهــربائى من اسرائيل اذن يلــزم بعــد العــودة وطبعا ستقطع اسرائيل التيار :

(أ) اعادة تشغيل الاسكودا الثلاثة وتوفير قطع الغيار ٠

(ب) تدبير ٢ ماكينة توليد كهرباء نقالى لاستعمالها مؤقتا حتى يتم اصلاح الاسكودا أو تغييرها ٠

٢ ــ أما على المــدى الطويل فانه يلــزم محطة توليد كهــرباء تغــذى مدينة العريش وضواحيها على أن يتم تشــغيل الاسكودا والمــاكينات المؤقتة فى الشيخ زويد ورفح وابو طويلة ٠

٣ ــ توصيل كهرباء السد العالى وذلك بعــد عمل واتمــام الأنفاق وذلك للعريش ولكل ســـيناء ٠

خامسا : الطرق والمواصــلات :

١ ــ خط السكة الحــديد تم نزعه فى فترة ما قبل ١٩٧٣ حتى محطة الأبطال شرق مدينــة العريش ولكن منشآت للسكة الحــديد كلها موجــودة وقائمة فقط تحتــاج الى ترميــم ٠

٢ ــ انهارت الكبارى التى كانت قائمــة شرق مدينة للعريش فى طـــريق رفح والقسيمة بالنسبة لخــط سكة حــديد أو الطــريق البرى حيث اجتاحتهـــا السيول سنة ١٩٧٥ كذلك اجتــاحت هــذه السيول ســد العريش وهــو الســد الحجــرى الذى أقيم على امتــداد الوادى لحماية التربة من السيول ٠

٣ ــ جارى تنفيــذ :

(أ) طــريق الشط ــ أبو رديس ٠

(ب) طريق قاطبة / قطية ، نخيلة / البردويل (تم تنفيذ ٨٠ ٪ منه) ٠

(جـ) جارى تنفيذ طريقى رابعة / الساحل ، حمام فرعون / أبو رديس ٠

وقد أقامت سلطات الاحتلال الطـرق الآتية :

١ ـ توسيع الطـريق بين العريش ورفح بطول حوالى ٥٠ كم .

٢ ـ انشاء ورصف طريق يربط بين طريق العريش / رفح وحتى ساحل بحـر شرق بلدة الشيخ زويد بطول ١٠ كم ٠

٣ ـ انشاء ورصف طـريق يربط بين نقطة المـاسورة ومستعمرة يامية المبكذية على ساحل البحر بطول ١٠ كم ٠

٤ ـ انشاء ورصف طريق يربط بين نقطة المـاسورة ومطار الجـوره بطـول حوالى ٢٠ كم ٠

٥ ـ انشاء ورصف طـريق يربط بين ميناء ايلات ومدينة شرم الشـيخ بطـول حوالى ٢٥٠ كم ٠

٦ ـ انشاء ورصف طريق يربط بين الطرق الرئيسية الثلاث وهى : الطريق الشمالى (القنطرة العريش) ـ الطريق الأوسط (الاسماعيلية شرق / أبو عجيلة) الطـريق الجنوبى (الشـط / نخل) ٠

٧ ـ انشاء ورصف طريق يربط بين طريق ايلات / شرم الشيخ ، ودير سـانت كاترين ٠

نظـــرة مستقبلية :

١ ـ بعـد توقيع اتفاقية السلام يعاد دراسة شبكة الطـرق البرية فى سيناء مع استغلال ما فعله العـدو الاسرائيلى من انشاء ورصف حتى تكون هذه الشبكة هى حلقات الربط وقنوات الوصل بين كل مناطق سيناء ٠

٢ ـ اعـادة بناء خط سـكة حـديد العريش ٠

سادسا : استصلاح الأراضى والزراعة :

١ ــ تم استصلاح واستزراع ٥٠٠ فدان بمشروع شرق البحيرات المرة ٠

٢ ــ جارى انشاء سحارة جديدة تحت القناة عند الدفرسوار لتوسعات قناة السويس لامداد المنطقة بمياه الرى ٠

٣ ــ جارى انشاء وتوسيع ترعة المنايف ٠

٤ ــ تم انشاء ٨٠ بئر سطحى بشمال سيناء ، ٢٠ بئر بجنوب سيناء ٠

٥ ــ جارى انشاء وتطهير آبار شمال وجنوب سيناء ٠

نظــرة مستقبلية :

١ ــ التوسع فى نقل مياه النيل الى سيناء مع القيام بدراسات استكشافية وتفصيلية عن مدى خصوبة الأرض وستزداد كمية المياه هذه بعد اتمام الأنفاق ٠

٢ ــ الاستفادة من الطرق التى استخدمها الاسرائيليون فى الرى سواء بالرش أو التنقيط وادخال محصولات جديدة باستخدام الأحواض الزجاجية ٠

٣ ــ تشجيع المشاتل وخاصة أشجار الزيتون والمحصولات التى تصلح زراعتها فى سيناء ٠

٤ ــ الاعتناء بمحصول النخيل كاصلح نبات وأشجار فى سيناء وكمحصول اساسى لبعض المناطق ٠

٥ ــ اقامة مصانع لتصنيع الأغذية تقوم على المحاصيل الموجودة والمنتظرة ٠

سابعا : الصناعة والتعدين :

١ ــ لم تنشا صناعات ذات قيمة لا قبل ١٩٦٧ ، ولا أثناء الاحتلال ٠

٢ ــ ذلك بخلاف البترول فى جنوب سيناء وما تردد عن اكتشاف الاسرائيليين عن بئر للغاز فى العريش وآبار بترولية فى الطور ٠

٣ ـ جارى التدريب المهنى لابنــاء سيناء على الحـرف المختلفة ليكونوا الايدى العاملة فى التعمير المقبـل ٠

نظـرة مسـتقبلية :

١ ـ انشاء المصانع الخفيفة لشغل وامتصاص البطالة فى سيناء وزيادة العمـــالة ٠

٢ ـ أن تكون تلك المصانع ملائمة للبيئة وثرواتهـا سـواء الزراعيــة أو المعدنيــة ٠

٣ ـ انشــاء جامعة بتروليــة فى سـيناء وكليـات جيولوجية وصحراوية ٠

٤ ـ تشجيع الاستثمارات الأجنبية والمصرية والعربية للنهوض بمشروعات سـيناء الصناعية ٠

٥ ـ تسهيل الظروف للشركات الأجنبية للتنقيب عن البترول وآبار الغازات ٠

٦ ـ اقامة مصانع مواد البناء ومصانع للزجاج ٠

ثامنا : خـدمات اجتماعية :

ـ حتى عام ١٩٦٧ كانت الرعاية الاجتماعية تتمثل فى

١ ـ صرف الاعانات للأسر المحتاجة ٠

٢ ـ تنمية الصناعات اليدوية بجانب تصنيع منتجات النخيل ٠

٣ ـ رعاية الطفـولة والأحـداث ٠

٤ ـ تدريب الشباب على بعض الصناعات البيئية ونشر الوعى الاجتمـاعى بينهـم ٠

٥ ـ تقـديم الخدمات الاجتماعية عن طـريق معسكر الخـدمات المتنقل ٠

خطـة مسـتقبلية :

١ ـ بعـد العودة تصرف التعويضات المستحقة للمواطنين للانعاش ٠

٢ ـ العمل بمشروع الأسرة المنتجة فى المـدن والبادية ٠

٣ ـ استكمال خطة انشاء الوحـدات الصحراوية ٠

٤ ـ التوسع فى صرف الاعانات للأسر التى لا دخل لها ٠

تاسعا : خـدمات صحية وتعليمية :

قبل ١٩٦٧ وأثناء الاحتـلال لم يكن يهتم كثيرا بالمسـح الصحى وللرعاية الصحية وكذلك انتشار التعليم ما عـدا بعض المدارس ومستشفى العريش والقنطرة شرق والوحـدات المتنقلة ٠

نظـــرة مسـتقبلية :

١ ـ بدأ فعـلا الاهتمام بانشاء المدارس الخشبية فى كل قـرى شمال سيناء والمبـانى العـارية ومراكز الخـدمات الصـحية التابعـة لمستشفى القنطـرة شرق المركـزية ٠

٢ ـ تستكمل خطة انشاء باقى الوحـدات الصـحية الريفية مع اضـافة مسكن للطبيب المقيـم ٠

٣ ـ انشاء مستشفى للأمراض الصـدرية سعة ١٠٠ سرير بسبب انتشار مرض الـدرن ٠

٤ ـ تحويل مستشفى العريش لمستشفى مركـزى مجهـز باحـدث المعدات ومعمـل مركزى متكامل ٠

٥ ـ اعـداد مراكز لرعاية الطفولة ٠

٦ ـ انشاء مدارس للتمريض من فتيات سيناء ٠

٧ ـ اعداد الأجهزة اللازمة لفحص وتحليل المياه فى الآبار ٠

٨ ـ التوسع فى انشاء المدارس الابتدائية ٠

٩ ـ اقامة خمس مؤسسات تعليمية شاملة الاعاشة والرعاية فى مناطق التجمع فى البادية ٠

١٠ ـ اضافة مواد علمية عن سيناء للمناهج ٠

١١ ـ انشاء جامعات بيئية فى سيناء وجامعة للبترول ٠

الاعلام :

لا شك أن أى خطة للتنمية أو للتعمير فى سيناء تستهدف بالدرجة الأولى الانسان أولا ـ والمواطن فى سيناء تراكمت عليه الضغوط النفسية والمعنوية خلال سنوات الاحتلال ، والأمر يستلزم بالضرورة وضع خطة اعلامية مكثفة من أجل ازالة أية آثار يكون قد تركها العدو فى المنطقة يقوم على اعدادها مجموعة من الخبراء بالاشتراك مع المحافظة وهذه الخطة الاعلامية ينبغى بعد ذلك أن تسير جنبا الى جنب مع الجهود التى ستبذل فى المنطقة بحيث يكون العمل الاعلامى وراء كل عمل يتم فى المنطقة سواء بالنجاح أو الفشل ٠

التصور :

١ ـ العمل على تقوية الارسال التليفزيونى والاذاعى بما يغطى سيناء كلها اعلاميا مع اعداد برامج خاصة ضد الدعايات التى قد توجهها اسرائيل وذلك نظرا لقرب سيناء ووقوعها فى دائرة الارسال الاذاعى والتليفزيونى لاسرائيل ٠

٢ ـ تكثيف جهاز الاعلام فى المحافظة لحملاته وخاصة فى المناطق التى كانت تحت الاحتلال لمحاربة ما تركته اسرائيل من آثار سيئة على سكان هذه

المناطق مثل الانحراف الاجتماعى والخلقى والجنسى بهدف كسب العيش والرخاء ·

٣ ـ العمل على تقوية روح الانتماء القومى لدى هؤلاء السكان نظرا لوقوعهم تحت احتلال عدو ذكى بارع لمدة أكثر من احد عشر عاما ·

٤ ـ العمل على زرع القيم الاجتماعية والخلقية لشعب مصر وذلك بالنسبة للنشء الذى تربى فى ظل الاحتلال الاسرائيلى ·

٥ ـ تغيير أسلوب العمل الاعلامى بالنسبة لسكان المدن التى كانت تحت الاحتلال وذلك تمشيا مع حالتهم ، خاصة وأن مدينة العريش تعيش فى رواج معيشى لا أساس اقتصادى سليم له ·

٦ ـ دعوة كل أجهزة الدولة للعمل متكاتفة للقضاء على الانحرافات الاجتماعية التى نشأت مع الاحتلال وخاصة الجهات الدينية لزرع القيم الدينية والأخلاقية ·

٧ ـ اعطاء هذه الشعوب الصورة الكاملة لأحوال مصر السياسية وآخر التطورات ·

أجهزة الاعلام فى سيناء :

ويتناول هذا الجزء ما أداه جهاز الاعلام فى سيناء قبل السلام وما يمكن أن يقوم به بعد توقيع الاتفاقية ·

مجتمع سيناء :

يشترك معظم بدو الصحراء ومنهم بدو سيناء فى معظم العادات والتقاليد والأعراف السائدة فى المجتمع البدوى ·

فهم جميعا يشتهرون برشاقة القد وخفة الحركة وسمرة اللون وحب الضيافة والكرم والنجدة والأخذ بالثأر ومراعاة الجار واحترام العرض والوفاء

بالعهد والافتخار بالنسب وعدم احتمال الضيم وكره التقيد بنظام وحب المساواة والحرية والشورى فى المسائل العامة ٠

والبدو فى سيناء يسكنون الخيام التى يصنعها نساؤهم من شعر الابل والماعز وأحيانا من الصاج وخاصة بعد ١٩٦٧ م ٠ ويلبس الرجال قميصا من فوقه قميص طويل وعباءة سوداء وعلى رأسهم عقال يصنعونه من صوف الضأن ومعظمهم يحلقون شعر رؤوسهم ويربون لحاهم ويهذبون شواربهم ٠

أما النساء فيلبسن الأثواب وفى وسطهن حزام من شعر أبيض أو أسود وفى أرجلهن النعال ويعلقن فى رؤوسهن خرزة زرقاء منعا للحسد ويتبرقعن ببرقع

كثيف يغطى الوجه كله ولا يبقى منه الا العينين ويعلقن فى أعناقهن عقودا من الخرز والفضة وهن مولعات بالوشم ٠

الزواج :

يفضل بدو سيناء الزواج المبكر والزواج من الأقارب وسن الزواج عندهم هو سن البلوغ والرجل يخطب البنت من أبيها و وليها رأسا بلا واسطة أبيه ـ أما البنت فان كانت بكرا فلا رأى لها فيمن تتزوجه بل الرأى لأبيها أو وليها أما البنت التى سبق أن كانت متزوجة فلابد من رضاها ٠

وقضاء شهر العسل يتم فى الخلاء بعيدا عن خيم القوم ٠

ويفضل أهل البادية انجاب الذكور على الاناث وتولد الأنثى نفسها أو تولدها أقرب قريباتها ، كما ان أهل البدو يكرهون الزواج من أهل الحضر ٠

أما عن ختان الأولاد فهم يقومون بختان أولادهم الصبيان من سن السادسة الى الثانية عشرة والفتيات من سن الثامنة الى العاشرة ويقوم بختان البنات أمهاتهن أو قريباتهن أو نساء الغجر الماهرات ولا يجرى احتفال بختان البنات

على عكس ختان الصبيان ويحتفل عـادة بختان مجموعة من الصبيان فى وقت واحـد فى خيمة تسمى خيمة الطهور وتذبح الذبائح وتقام الولائم لهذا الغرض ٠

الـدين :

البدو يدينون بالاسلام وان كانت معرفتهم بتعاليمه وأصول شرائعه قليـلة لانتشار الجهـل وانخفاض المستوى الثقافى حيث يسود الاعتقاد فى الخرافات والتشاؤم والتفاؤل والايمـان بالحسد وأقوال العرافين ٠

ألا أنه بعـد ١٩٧٣ وبعـد الاهتمام بالتعليم وانتشـار أجهـزة التوعيـة والثقافة يلاحـظ اقبال الرجال من البدو على المعـرفة وتعليم أبنائهم الصبيـة والبنـات ٠

الصـحة :

حباهم الله بجفاف الصحراء ونقاء الهواء وهما من العوامل الأساسية فى توقى أسباب المرض كمـا أنهم بمحافظتهم على العرض واهتمامهم بالزواج المبكر أبعـدوا عنهم كثيرا من الأمراض التى يعانى منها أهل الحضر ٠

يستخدمون لمعاجـة الأمراض الكى وعـددا من الأعشاب الطبية أما الجروح فهم يخيطوها ثم يغسلوها كل يوم بمستحلب بعير الحمير أو بماء البصل ٠

السـلطة :

المجتمع البدوى فى سيناء تحكمه مجموعة من النظم المتعارف عليها فى كافة شئون الحيـاة فى النـواحى الاجتماعية والاقتصادية والتشريعية والقضاء ، فالقبيلة تتبع فى تصريف أمورها الأسلوب الديمقراطى والأمر شورى بينهم وشيخ القبيلة لا يفرض رأيه ويؤخـذ فى النهـاية برأى الأغلبية ٠ والأمن مستتب فى مجتمع البـادية والقضاء بين الناس فى المعاملات والمنازعات والخصومات تؤخـذ أحـكامه من العـرف السائد ٠

نبـــذة عـن

رحـلة عمرو بن العاص أثناء قيامه بفتح مصر :

غادر العرب العريش وما حولها من بساتين النخيل وصاروا فى الطريق الى الغـرب بعيدين عن البحـر فان الطريق بعـد العريش تسلك قطعة من الصـحراء تتخللها بعض عيـون وقرى ولم يلق العـرب أحـد من جنـود الروم حتى وصلوا مدينة بلوز واسمها بالقبطية (برموق) ويسميها العرب الفرما وكانت على بعـد ميل ونصف من البحـر وكانت مدينة قوية الحصـون بها كثير من آثار المصريين القـدماء كما كان بها كنائس وأديرة وقد لاقـوا فيها مقاومة شـديدة وقد استمرت الحرب طوال شهر حتى فتحها العرب. ولمـا ملك العـرب الفرما صار فى أيديهم معقلا وأمنـوا الطريق المؤدية لبلادهم ثم صار عمرو فى سبيله من حول الفرما الى أرض تليها يغطيها رمل حتى بلغ مدينة مجدول القديمة وهى فى الجنوب الغربى من الفـرما ثم صار الى موضـع يقـع على قناة السويس مكانه الآن (القنطرة) وقـد لزم العرب جانب الصحراء لعلهم قصدوا مدينة الصالحية مخالفين بذلك من عداهم من فاتحى مصر ثم صار عمرو من الصالحية (القصاصين) الى الجنـوب فاجتاز تلال وادى الطمبلات فى موضع قريب حتى بلغ بلبيس واشتدت مقـاومة الروم ثم صار عمرو بعـد ذلك الى أن وصل مدينة هليوبولس ثم هبـط على قرية على النيـل اسمها أم دنين وكانت الى الشمال من حصن نابليون وكانت أم دنين قـوية وبقى بجوارها عمرو بن العاص وأرسل الى المقوقس يفـاوض على تسليم حصن نابليون وظلت الأمور كذلك حتى تم فتح حصن نابليون سنة ٢١ هـ ٠

نبـــذة عـن

الطريق الذى سلكته السيدة العـذراء فى مجيئها وذهابها عبر سيناء :

اليوم الرابع والعشرون من بشنس

فى هـذا اليوم المبارك اتى سيدنا يسوع المسيح الى ارض مصر وهو طفل ابن سنتين كما يذكر الانجيل المقـدس فاتى المسيح ووالدته العـذراء وسالومى

وكان مرورهم أولا بضيعة تسمى (بسطة) .وهناك شربوا من عين ماء وصارت شفاء كل مرض • ثم ذهبوا الى منية سمنود وعبروا النهر الى الجهة الغربية وقد حدث فى تلك الجهة أن وضع السيد المسيح قدمه على حجر فظهر اثر قدمه فسمى المكان الذى فيه هذا الحجر (بيخا أيسوس) أى كعب يسوع ، وهناك اجتازوا غربا قبالة جبل النطرون فباركته السيدة العذراء لعلمها بما سيكون فيه من الخدمة الملائكية ثم انتهوا الى الأشمونين وأقاموا هناك أياما قليلة ثم قصدوا جبل (قسقام) ، وفى المكان الذى حطوا فيه رحالهم من هذا الجبل شيد دير السيدة العذراء وهو المعروف بدير المحرق ، ولما مات هيرودوس ظهر ملاك الرب ليوسف فى الحلم قائلا : (قم خذ الصبى وأمه واذهب الى أرض اسرائيل لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبى) فعادوا الى مصر ونزلوا فى مغارة التى هى اليوم بكنيسة أبى سرجة ثم اجتازوا المطرية واغتسلوا هناك من عين ماء فصارت مباركة مقدسة ونمت بقربها شجرة بلسم وهى التى من دهنها يضعون الميرون المقدس لتكريس الكنائس وأوانيها ومن هناك مشت العائلة المقدسة الى المحمة ثم الى أرض اسرائيل •

جمهورية مصر العربية
الهيئة العامة للاستعلامات

.1
15
Bibliotheca Alexandrina
0352250

مطابع الهيئة العامة للاستعلامات